العقيدة الصحيحة

من الكتاب والسنة الصحيحة

جمع وترتيب
الشيخ محمد بن جميل زينو
المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

مكتبة السنة

الطبعة الأولى لمكتبة السنة - بالقاهرة
١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

مكتبة السنة
بالقاهرة

رقم الإيداع	٢٠٠٣/٣٧٣٩
الترقيم الدولى	I.S.B.N. 977-285-119-9



مكتبة السنة
الدار السلفية لنشر العلم

القاهرة : ٨١ شارع البستان - ميدان عابدين ، ناصية شارع الجمهورية ،
تليفون : ٣٩٠٠٣١٨ - ٣٩١٣٥٣٢ فاكس : ٣٩١٣٥٣٢ - تلكس : TLTHRB UN ٢١٧١٩
ص . ب : ١٢٨٩ - الرمز البريدى : ١١٥١١

بسم اللّه الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، مَن يَهدِه اللّه فلا مُضلَّ له ، ومن يُضلِلْ فلا هادِيَ له .

وأشهدُ أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

أما بعد .. فهذه أسئلة هامَّة في العقيدة أجيب عليها ، مع ذكر الدليل من القرآن والحديث الصحيح ؛ ليطمئن القارئ إلى صحة الجواب ؛ لأن عقيدة التوحيد هي أساس سعادة الإنسان في

الدنيا والآخرة .

واللّه أسألُ أن ينفعَ بها المسلمين ، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم .

محمد بن جميل زينو

أركان الإسلام

س١- جبريل يسأل : يا محمد ، أخبرني عن الإسلام ؟

ج١- فقال رسول الله ﷺ : **الإسلام :**

١- **أن تشهدَ أن لا إله إلا الله :** (لا معبود حق إلا اللّه) ، وأن محمدًا رسول الله . (وأن محمدًا أرسله الله لتبليغ دينه) .

٢- **وتقيم الصلاة :** (تُؤديها بأركانها باطمئنان وخشوع) .

٣- **وتؤتي الزكاة :**

(إذا ملك المسلم ٨٥ غرامًا ذهبًا أو ما يعادلها

من النقود يدفع منها ٥ ,٢ في المائة بعد سنة ، وغير النقود لها مقدار معين) .

٤ - وتصوم رمضان :

(تمتنع عن الطعام والشراب والجماع والمحرمات من الفجر حتى الغروب) .

٥- وتحجَّ البيت إن استطعت إليه سبيلًا .

« رواه مسلم » .

* * *

أركان الإيمان

س ١ – قال جبريل : فأخبرني عن الإيمان ؟

ج ١ – فقال رسول الله ﷺ : **الإيمان :**

١ – أن تؤمن بالله : (الاعتقاد بأن اللّه خالق ومعبود بحق) . له أسماء وصفات : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى : ١١] .

٢ – وملائكته : (مخلوقات من النور ، لتنفيذ أوامر الله ، لا نراهم) .

٣ – وكتبه : (التوراة والإنجيل والزبور والقرآن ناسخها) .

٤- ورسله : (أولهم نوح : وآخرهم محمد ﷺ) .

٥- واليوم الآخر : (يوم القيامة لمحاسبة الناس) .

٦- وتؤمن بالقَدرِ خيرِه وشَره . « رواه مسلم » .

(الرضا بما قدَّره اللّه مع الأخذ بالأسباب) .

* * *

حَقُّ اللّه على العباد

س ١ – لماذا خلقنا اللّه ؟

ج١ – خلقنا اللّه لنعبده ولا نُشركَ به شيئًا .

والدليل قول اللّه تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات : ٥٦] . وقوله ﷺ : « حقُّ اللّه على العباد أن يَعبدوه ، ولا يشركوا به شيئًا » . « متفق عليه » .

س ٢ – ما هي العبادة ؟

ج٢ – العبادة : اسمٌ جامعٌ لِما يُحبه اللّه من الأقوال ، والأفعال : كالدعاء والصلاة والخشوع وغيرها .

قال اللّه تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام : ١٦٢] . (نُسكي : ذبحي للحيوانات) .

وقال ﷺ : قال اللّه تعالى : « وما تَقرَّبَ إليَّ عبدي بشيءٍ أحبَّ إليَّ مما افترضته عليه » . « حديث قدسي رواه البخاري » .

س ٣ – كيف نعبد الله ؟

ج ٣ – كما أمرنا اللّه ورسوله ، قال اللّه تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ [محمد : ٣٣] .

وقال ﷺ : « مَن عمِل عمَلًا ليس عليه أمرُنا فهو رَدٌّ » . « رواه مسلم » (أي غير مقبول) .

س ٤ – هل نعبدُ اللّه خوفًا وطمَعًا ؟

ج ٤ – نعم نعبدهُ كذلك ، قال اللّه تعالى آمرًا عباده : ﴿ وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [الأعراف : ٥٦] .

وقال ﷺ : « أسألُ اللّه الجنةَ ، وأعوذُ به مِنَ النار » . « رواه أبو داود بسند صحيح » .

س ٥ – ما هو الإحسان في العبادة ؟

ج ٥ – الإحسان هو مراقبة اللّه تعالى في العبادة .

قال اللّه تعالى : ﴿ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٨، ٢١٩] .

وقال ﷺ : « الإحسانُ أنْ تَعبُدَ اللّه كأنك تَراهُ ، فإنْ لم تكنْ تراهُ فإنه يراك » . « رواه مسلم » .

أنواع التوحيد وفوائده

س ٦ – لماذا أرسل اللّه الرسل ؟

ج ٦– أرسلهم للدعوة إلى عبادته ، ونَفي الشرك باللّه ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾

[النحل : ٣٦] .

(الطاغوت : الذي يعبدهُ الناسُ ، ويَدعونه مِن دون اللّه وهو راض بذلك) .

وقال ﷺ : « والأنبياءُ إخوة ... ودينُهم واحد » . « الحديث متفق عليه » .

س ٧ – ما هو توحيد الرب ؟

ج ٧– هو إفراده بأفعاله كالخلق والتدبير

وغيرهما .

قال الله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

وقال ﷺ : « .. أنتَ ربُّ السماوات والأرض ..» « متفق عليه » .

س ٨ – ما هو توحيد الإله ؟

ج٨ – هو إفراده بالعبادة كالدعاء ، والذبح ، والنذر ، والصلاة ، والرجاء ، والخوف ، والاستعانة ، والتوكل ، وغيرها . قال الله تعالى : ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة : ١٦٣] . وقال ﷺ : « فَلْيكُن أول ما تدعوهم إليه ، شهادةَ أن لا إله إلا الله » . « متفق عليه » .

وفي رواية البخاري : « إلى أن يُوحّدوا اللّه » .

س ٩ – ما هو توحيد صفات اللّه وأسمائه ؟

ج٩ ـ هو إثبات ما وصف اللّه به نفسه في كتابه أو وصفه رسوله في أحاديثه الصحيحة على الحقيقة ، بلا تأويل ولا تجسيم ، ولا تمثيل ، ولا تعطيل ، ولا تكييف ، كالاستواء والنزول واليد وغيرها ، مما يليق بكمال الله .

قال اللّه تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى : ١١] .

وقال ﷺ : « ينزلُ اللّه في كُلِّ ليلة إلى سماء الدنيا » . « صحيح رواه أحمد » .

(ينزل نزولًا يليق بجلاله ، ولا يُشبه أحدًا من مخلوقاته) .

س ١٠ – أين اللّٰه ؟

ج ١٠ – اللّٰه فوق العرش على السماء . قال اللّٰه تعالى : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ [طه : ٥] .

(أي علا وارتفع) « كما جاء في البخاري عن التابعين » . وقال ﷺ : « إن اللّٰه كتب كتابًا قبلَ أن يخلقَ الخلق ... فهو مكتوب عنده فوق العرش » . « رواه البخاري » .

س ١١ – هل اللّٰه معنا ؟

ج ١١ – اللّٰه معنا بعلمه يسمعنا ويرانا ؛ لقول

اللَّه تعالى : ﴿ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ [طه : ٤٦] .

وقال ﷺ : « .. إنكم تدعون سميعًا قريبًا وهو معكم » . « رواه مسلم » (أي بعلمه) .

س ١٢ – ما هي فائدة التوحيد ؟

ج١٢ – فائدة التوحيد هي الأمن في الآخرة من العذاب المؤبد ، والهداية في الدنيا ، وتكفير الذنوب ، قال اللَّه تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ [الأنعام : ٨٢] (بظلم : أي بشرك) .

وقال ﷺ : « حَقُّ العباد على اللَّه أن لا يُعذِّبَ من لا يُشرِكُ به شيئًا » . « متفق عليه » .

شروط قبول العمل

س ١٣ – ما هي شروط قبول العمل؟

ج ١٣ – شروط قبول العمل عند اللّه ثلاثة :

١ – الإيمان باللّه وتوحيده : قال اللّه تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾ [الكهف : ١٠٧] . وقال ﷺ : « قُل آمنتُ باللّه ، ثم استقِمْ » . « رواه مسلم » .

٢ – الإخلاص : وهو العمل للّه من غير رياء ولا سُمعة ، قال اللّه تعالى : ﴿ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [غافر : ١٤] . وقال ﷺ :

« مَن قال : لا إله إلا اللّه مُخلِصًا دخل الجنة » .
« صحيح . رواه البزار وغيره » .

٣- الموافقة لما جاء به الرسول ﷺ :

قال اللّه تعالى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ [الحشر : ٧] . وقال ﷺ : « مَن عمِلَ عَملًا ليسَ عليه أمرنُا فهو ردٌّ » .
« رواه مسلم » (أي غير مقبول) .

* * *

الشرك الأكبر وأنواعه

س ١ – ما هو الشرك الأكبر ؟

ج ١ – الشرك الأكبر هو صرف نوع من أنواع العبادة لغير اللّه كالدعاء والذبح وغير ذلك ، والدليل قول اللّه تعالى : ﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [يونس : ١٠٦] (أي المشركين) .

وقوله ﷺ : « أكبر الكبائر : الإشراكُ باللّه وعقوقُ الوالدين ، وشهادةُ الزور » . « رواه مسلم » .

س ٢ – ما هو أعظم الذنوب عند اللّه ؟

ج ٢ – أعظم الذنوب عند اللّه الشرك الأكبر ،

والدليل قول الله تعالى عن لقمان : ﴿ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان : ١٣] .

ولما سُئل رسول الله ﷺ : أيُّ الذنب أعظم ؟ قال : « أن تجعلَ لِلَّهِ ندًّا وهو خلقك » . « متفق عليه » (الندّ : المثيل والشريك) .

س ٣ – هل الشرك موجود في هذه الأُمة ؟

ج ٣ –نعم موجود ، والدليل قول الله تعالى : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ [يوسف : ١٠٦] . وقال ﷺ : « لا تقومُ الساعةُ حتى تَلحق قبائلُ من أُمتي بالمشركين ، وحتى تعبد الأوثان » . « صحيح رواه الترمذي » .

س ٤ – ما حكم دعاء الأموات أو الغائبين؟

ج٤ –دعاؤهم من الشرك الأكبر، قال اللّٰه تعالى: ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٣].

وقال ﷺ: «مَن مات وهو يدعو من دون اللّٰه ندًّا دخل النار». «رواه البخاري» (النِّد: الشريك).

س ٥ – هل الدعاء عبادة؟

ج٥ – نعم الدعاء عبادة، قال اللّٰه تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠] (عبادتي: دعائي).

وقال ﷺ : « الدعاء هو العبادة » . « رواه الترمذي وقال : حسن صحيح » .

س ٦ – هل يسمع الأموات الدعاء ؟

ج٦ – لا يسمعون ، قال اللّٰه تعالى :

١- ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ [فاطر : ٢٢] .

٢- وعن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : وقف النبي ﷺ على قليب[١] بدر ، فقال : « هل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا ؟ » ثم قال : « إنهم الآن يسمعون ما أقول » . فذُكِر لعائشة ، فقالت ك « إنما

(١) مكان إلقاء قتلى المشركين .

قال النبي ﷺ إنهم الآن ليَعلَمون ، أن ما كنتُ أقول لهم هو الحق » . ثم قرأت : ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ ﴾ [النمل : ٨٠] . وقال قتادة راوي الحديث : « أحياهم اللَّه حتى أسمعهم قوله توبيخًا وتصغيرًا ، ونقيمة وحسرة وندامة » . « رواه البخاري في كتاب المغازي باب ٨ » .

يستفاد من الحديث :

١- إن سماع قتلى المشركين موقَّت بدليل قوله ﷺ : « إنهم الآن يسمعون » ، ومفهومه بعد الآن لا يسمعون ؛ لأنه كما قال قتادة راوي الحديث : أحياهم اللَّه حتى أسمعهم قوله ، توبيخًا وتصغيرًا و ...

٢- إنكار عائشة لرواية ابن عمر ، وأن النبي ﷺ لم يقل : « يسمعون » ، بل قال : « إنهم الآن ليعلمون » ؛ مستدلة بالآية : ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ﴾ [النمل : ٨٠] .

٣- ويمكن التوفيق بين رواية ابن عمر وعائشة بما يلي :

إن الأصل هو عدم سماع الموتى ، كما صرح به القرآن ، ولكن الله أحيا قتلى المشركين ؛ معجزة للرسول ﷺ حتى سمعوا ، كما صرح بذلك قتادة راوي الحديث ، والله أعلم .

* * *

أنواع الشرك الأكبر

س ٧ – هل نستغيث بالأموات أو الغائبين ؟

ج٧ – ١– لا نستغيث بهم ، بل نستغيث بالله ، قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ * أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [النحل : ٢٠، ٢١] .

٢– ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾ [الأنفال : ٩] .

٣– وقال ﷺ : « يا حيُّ يا قيُّوم ، برحمتك

أستغيث » . « حسن رواه الترمذي » .

س ٨ – هل تجوز الاستعانة بغير اللّه ؟

ج٨ – لا تجوز ، والدليل قول اللّه تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة : ٥] . وقوله ﷺ : « إذا سألت فاسأل اللّه ، وإذا استعنتَ فاستعِن باللّه » . « رواه الترمذي ، وقال : حسن صحيح » .

س ٩ – هل نستعين بالأحياء ؟

ج٩ – نعم فيما يقدرون عليه ، قال اللّه تعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [المائدة : ٢] .

وقال ﷺ : « واللّه في عونِ العبدِ ، ما كان

العبدُ في عونِ أخيه » . « رواه مسلم » .

س ١٠ – هل يجوز النذر لغير الله ؟

ج ١٠ – لا يجوز النذر إلا لله ؛ لقول اللّٰه تعالى : ﴿ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾ [آل عمران : ٣٥] . وقوله ﷺ : « مَن نذرَ أن يُطيعَ اللّٰه فلْيطْعْه ، ومَن نذرَ أن يَعْصيَهُ ، فلا يَعصه » . « رواه البخاري » .

س ١١ – هل يجوز الذبحُ لغير اللّٰه ؟

ج ١١ – لا يجوز ، والدليل قول اللّٰه تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ [الكوثر : ٢] . (انحر : اذبح للّٰه) .

وقـال ﷺ : « لعنَ اللّٰه مَن ذبح لغيرِ اللّٰه » .

« رواه مسلم » .

س ١٢ – هل يجوز الطواف حول غير الكعبة ؟

ج١٢ – لا يجوز الطواف إلا بالكعبة ، قال الله تعالى : ﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ [الحج : ٢٩] . وقال ﷺ : « مَن طاف بالبيت سبعًا وصلَّى ركعتين ، كان كعتقِ رقبة » . « صحيح . رواه ابن ماجه » .

س ١٣ – ما حكم السحر ؟

ج١٣ – السحر من الكفر ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة : ١٠٢] . وقال ﷺ : « اجتنبوا

السبعَ الموبقات : الشركُ بالله ، والسحر ...»
« الحديث رواه مسلم » (الموبقات : المهلكات) .

س ١٤ – هل تُصدِّق العَرَّاف والكاهِنَ في عِلم الغيب ؟

ج١٤ – لا نُصدِّقهما ؛ لقول اللّه تعالى :
﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [النمل : ٦٥] .

وقال ﷺ : « مَن أتى عَرَّافًا ، أو كاهنًا فصدَّقه بما يقولُ فقد كفرَ بما أُنزلَ على محمد » .
« صحيح رواه أحمد » .

س ١٥ – هل يَعلمُ الغيب أحد ؟

ج١٥ – لا يعلَمُ الغيبَ أحدٌ إلا اللّه ، قال اللّه

تعالى : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام : ٥٩] . وقال ﷺ : « لا يعلمُ الغيبَ إلا اللّٰه » . « حسن رواه الطبراني » .

س ١٦ – ما حكم العمل بالقوانين المخالفة للإسلام ؟

ج١٦ – العمل بالقوانين المخالفة للإسلام كفر إذا أجازها ، أو اعتقد صلاحيتها .

قال اللّٰه تعالى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المائدة : ٤٤] . وقال ﷺ : « وما لم تَحكمْ أئمتُهم بكتاب الله ، ويتخيَّروا مما أنزل اللّٰه ، إلا جعلَ اللّٰه بأسهم بينهم » . « حسن . رواه ابن ماجه وغيره » .

س ١٧ – إذا وسوس الشيطان فقال : من خلق الله ؟

ج١٧ – إذا وسوس الشيطان لأحدكم بهذا السؤال فلْيستعذْ بالله ، قال اللَّه تعالى : ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [فصلت : ٣٦] . وعلَّمنا الرسول ﷺ أن نَرُدَّ كيد الشيطان ونقول : « آمنتُ بالله ورُسله ، اللَّه أحدٌ ، اللَّه الصمدُ ، لم يَلِدْ ، ولم يُولَد ، ولم يكُنْ له كُفُوًا أحد . ثم ليَتْفُل عن يساره ثلاثًا ، وليَستعِذْ من الشيطان ، وليَنتَهِ ، فإن ذلك يذهب عنه » . « هذه خلاصة الأحاديث الصحيحة الواردة في البخاري ومسلم ، وأحمد

وأبي داود » .

يجب القول : بأن اللّه خالق وليس بمخلوق ، ولتقريب ذلك من الأذهان نقول مثلًا : إن العدد اثنان قبله واحد ، والواحد لا شيء قبله . فاللّه واحد لا شيء قبله ، قال ﷺ : « اللهم أنت الأوّلُ فلا شيء قبلك » . « رواه مسلم » .

س ١٨ – ما هي عقيدة المشركين قبل الإسلام ؟

ج١٨ – كانوا يدعون الأولياء للتقرب وطلب الشفاعة .

قال اللّه تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ

زُلْفَى ﴾ [الزمر : ٣] .

﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [يونس : ١٨] . وبعض المسلمين يفعلون ذلك ، متشبهين بالمشركين .

س ١٩ – كيف ننفي الشرك بالله ؟

ج١٩ – لا يتم نفي الشرك بالله إلا بنفي ما يلي :

١– الشرك في أفعال الرب : كالاعتقاد بأن هناك أقطابًا يُدبِّرون الكون ، مع أن الله يسأل المشركين : ﴿ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ﴾ [يونس : ٣١] .

٢- الشرك في العبادة : كدعاء الأنبياء والأولياء ؛ لقول اللّه تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴾ [الجن : ٢٠] . وقول رسول اللّه ﷺ : « الدعاء هو العبادة » . « رواه الترمذي ، وقال : حسن صحيح » .

٣- الشرك في صفات اللّه : كالاعتقاد بأن الرسل والأولياء يعلمون الغيب ، قال اللّه تعالى : ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [النمل : ٦٥] .

٤- الشرك في التشبيه : كأن يقول : لابُدَّ لي من واسطة بَشرٍ حين أدعو الله ، كالأمير الذي لا أستطيع الدخول عليه إلا بواسطة ، فهذا شبَّه

الخالق بالمخلوق ، وهو من الشرك ؛ لقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [الشورى : ١١] . وينطبق عليه قول اللّه تعالى : ﴿ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [الزمر : ٦٥] .

وإذا تاب ونفى هذه الأنواع من الشرك فيكون موحدًا . اللهم اجعلنا من الموحدين ، ولا تجعلنا من المشركين .

س ٢٠ – ما هو ضرر الشرك الأكبر ؟

ج٢٠ – الشرك الأكبر يسبب الخلود في النار .

قال اللّه تعالى : ﴿ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ

أَنْصَارٍ ﴾ [المائدة : ٧٢] . وقال ﷺ : « ومَن لقي اللّه يُشرك به شيئًا دخل النار » . « رواه مسلم » .

س ٢١ – هل ينفعُ العملُ مع الشرك ؟

ج ٢١ – لا ينفع العمل مع الشرك ؛ لقول اللّه تعالى عن الأنبياء : ﴿ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام : ٨٨] . وقال ﷺ : « قال اللّه تعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، مَنْ عَمِلَ عملًا أشركَ معي فيه غيري ، تركتُه وشِركَهُ » . « حديث قدسي رواه مسلم » .

* * *

الشرك الأصغر وأنواعه

س ١ – ما هو الشرك الأصغر ؟

ج ١ ـ الشرك الأصغر هو الرياء ، قال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ [الكهف : ١١٠] . وقال ﷺ : « إنَّ أخوفَ ما أخافُ عليكم الشركُ الأصغر : الرياء » . « صحيح رواه أحمد » .

ومن الشرك الأصغر قول الرجل : (لولا الله وفلان ، ما شاء الله وشئت) . قال ﷺ : « لا تقولوا : ما شاء الله ، وشاء فلان ، ولكن قولوا : ما

شاء الله ، ثم شاء فلان » . « صحيح . رواه أحمد » .

س ٢ – هل يجوز الحلف بغير الله ؟

ج٢ – لا يجوز الحلف بغير الله ، قال اللّه تعالى : ﴿ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ﴾ [التغابن : ٧] .

وقال ﷺ : « مَن حلَف بغير اللّه فقد أشرك » . « صحيح . رواه أحمد » .

وقال ﷺ : « مَن كان حالِفًا ، فلْيحلِفْ بالله ، أو لِيصْمُت » . « متفق عليه » .

وقد يكون الحلف بالأنبياء أو الأولياء من الشرك الأكبر ، وذلك إذا اعتقد الحالف أن للولي تصرفًا يضره ، ولذلك يخاف من الحلف به كاذبًا

علمًا بأن الشرك الأصغر من كبائر الذنوب ولا يُخلد صاحبه في النار .

س ٣ – هل نلبس الخيط والحلقة للشفاء ؟

ج٣ – لا نلبسهُما ؛ لقول اللَّه تعالى :

١ – ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام : ١٧] .

٢ – عن حذيفة أنه رأى رجلًا في يده خَيط من الحُمَّى فقطعه ، وتلا قول اللَّه تعالى : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ [يوسف : ١٠٦] . « صحيح رواه ابن أبي حاتم » .

* * *

س ٤ – هل نُعلِّق الخرزةَ والودعة ونحوهما من العين ؟

ج ٤ – لا نُعلِّقهما من العين ؛ لقول اللّه تعالى : ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام : ١٧] . وقوله ﷺ : « مَن علَّقَ تميمةً فقد أشرك » . « صحيح رواه أحمد » .

(التميمة : الخرزة أو الودعة تُعلَّق من العين) .

* * *

التوسل وطلب الشفاعة

س ١ – بماذا نتوسل إلى اللّه ؟

ج ١ – التوسل منه جائز ، وممنوع :

١– التوسل الجائز والمطلوب : هو التوسل بأسماء اللّه وصفاته ، والعمل الصالح ، وطلب الدعاء من الأحياء الصالحين ، قال اللّه تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف : ١٨٠] .

وقال اللّه تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾ [المائدة : ٣٥] . (أي تقربوا إليه بطاعته ، والعمل بما يُرضيه) (ذكره ابن كثير

نقلًا عن قتادة) .

وقال الرسول ﷺ : « أسألكَ بِكُلِّ اسمٍ هو لك سميتَ به نفسَك » . « صحيح . رواه أحمد » . وقوله ﷺ للصحابي الذي سأله مرافقته الجنة : « أعِنِّي على نفسِكَ بكثرةِ السجود » . « رواه مسلم » (أي الصلاة ، وهي من العمل الصالح) . وكقصة أصحاب الغار الذين توسلوا بأعمالهم الصالحة ففرَّج اللَّه عنهم .

ويجوز التوسل بحب الله ، وحبنا للرسول ﷺ والأولياء ؛ لأن حُبنا لهم من العمل الصالح .

٢- التوسل الممنوع : وهو دعاء الأموات ، وطلب الحاجات منهم ، كما هو واقع اليوم ، وهو

شرك أكبر ؛ لقول اللّه تعالى : ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [يونس : ١٠٦] (أي المشركين) .

٣- أما التوسل بجاه الرسول ﷺ كقولك : (يا رب بجاه محمد اشفني) فهذا بدعة ؛ لأن الصحابة لم يفعلوه ؛ ولأن عمر توسل بالعباس حيًا بدعائه ، ولم يتوسل بالرسول بعد موته ، وهذا التوسل قد يؤدي للشرك ، وذلك إذا اعتقد أن اللّه محتاج لواسطة بَشر كالأمير والحاكم ، لأنه شبه الخالق بالمخلوق .

وقال أبو حنيفة : « أكرهُ أن أسأل اللّه بغير الله » . « ذكره صاحب الدر المختار » .

س ٢ – هل يحتاج الدعاء لواسطة مخلوق ؟

ج ٢ – لا يحتاج الدعاء لواسطة مخلوق ؛ لقول اللّه تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ [البقرة : ١٨٦] .

وقوله ﷺ : « إنكم تدعون سميعًا قريبًا وهو معكم » . « رواه مسلم » (أي بعلمه) .

س ٣ – هل يجوز طلب الدعاء من الأحياء ؟

ج ٣ – نعم يجوز طلب الدعاء من الأحياء لا الأموات .

قال اللّه تعالى يخاطب الرسول حيًا : ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [محمد : ١٩] .

وفي الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي : « أن رجلًا ضرير البصر أتى النبي ﷺ ، فقال : ادعُ اللّه أن يعافيني » .

س ٤ – ما هي واسطة الرسول ﷺ ؟

ج ٤ –واسطة الرسول ﷺ هي التبليغ ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [المائدة : ٦٧] . وقال ﷺ : « اللهم اشهدْ » ؛ جوابًا لقول الصحابة : « نشهد أنك قد بلَّغت » . « رواه مسلم » .

س ٥ – ممن نطلب شفاعة الرسول ﷺ ؟

ج ٥ –نطلب شفاعة الرسول من اللّه ، قال تعالى : ﴿ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ﴾ [الزمر : ٤٤] .

وعلَّم ﷺ الصحابي أن يقول : « اللهم شفِّعْهُ فِيَّ » . « رواه الترمذي وقال : حسن صحيح » (أي شَفِّعْ الرسول فِيَّ) .

وقال ﷺ : « إني خبَّأتُ دعوتي شفاعة لأُمتي يوم القيامة ، فهي نائلة إن شاء اللّه ، مَن مات مِن أُمتي لا يُشرك باللّه شيئًا » . « رواه مسلم » .

س ٦ – هل نطلب الشفاعة من الأحياء ؟

ج٦ – تطلب الشفاعة من الأحياء في الدنيا ، قال اللّه تعالى : ﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا ﴾ [النساء : ٨٥] . (أي نصيب مَن وزرها) . وقال ﷺ : « اشفَعوا تُؤجَروا » .

« صحيح . رواه أبو داود » .

س ٧ – هل نبالغ ونزيد في مدح الرسول ﷺ ؟

ج٧ – لا نبالغ ولا نزيد في مدحه ، قال اللّه تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [الكهف : ١١٠] . وقال ﷺ : « لا تُطروني كما أطْرت النصارى عيسى ابنَ مريم ، فإنما أنا عبدٌ ، فقولوا : عبدُ اللّه ورسولُه » . « رواه البخاري » . (الإطراء : هو المبالغة والزيادة في المدح) .

س ٨ – من هو أول المخلوقات ؟

ج٨ – أول المخلوقات من البشر آدم ، ومن

الأشياء : القلم ، قال اللّه تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴾ [ص : ٧١] .
وقوله ﷺ : « كُلكم بنو آدم ، وآدم خُلِق من تراب » . « رواه البزار وصححه الألباني » . وقوله ﷺ : « إن أول ما خلق اللّه القلم » . « رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حسن صحيح » (أي بعد الماء والعرش) .

وأما حديث : « أول ما خلق اللّه نور نبيك يا جابر » فهو موضوع ومكذوب يخالف القرآن والسنة والعقل والنقل . قال السيوطي : لا سند له ، وقال الغماري : موضوع ، وقال الألباني : باطل .

الجهاد والولاء والحكم

س ١ – ما حكم الجهاد في سبيل اللّه ؟

ج١ – الجهاد واجب بالمال والنفس واللسان حسب الاستطاعة .

قال اللّه تعالى : ﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [التوبة : ٤١] .

وقال ﷺ : « جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم » « صحيح رواه أبو داود » (بقدر الاستطاعة) .

س ٢ – ما هو الولاء ؟

ج٢ – الولاء هو الحبُّ والنُّصرة للمؤمنين

الموحّدين .

قال اللّه تعالى : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [التوبة : ٧١] . وقال ﷺ : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يَشدُّ بعضُه بعضًا » . « رواه مسلم » .

س ٣ – هل تجوز موالاة الكفار ونُصرتهم ؟

ج٣ – لا تجوز موالاة الكفار ونُصرتهم ، قال اللّه تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾ [المائدة : ٥١] . وقال ﷺ : « إن آل بني فلان ليسوا لي بأولياء » . « متفق عليه » .

س ٤ – من هو الولي ؟

ج٤ – الولي هو المؤمن التقي ، قال اللّه تعالى :

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٦٢، ٦٣]. وقال ﷺ: «إنما وَليِّ الله، وصالح المؤمنين». «متفق عليه».

س ٥ – بماذا يحكم المسلمون؟

ج٥ – يحكم المسلمون بالقرآن والحديث الصحيح.

قال اللَّه تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [المائدة: ٤٩].

وقال رسول اللَّه ﷺ: «أما بعد، ألا أيها الناس: فإنما أنا بشرٌ يوشك أن يأتي رسولُ ربي فأُجيب، وأنا تارك فيكم ثقَلين: أوَّلُهما كتابُ

اللّه ، فيه الهدى والنور ، فخذوا كتابَ اللّه واستمسكوا به » . فحثَّ على كتاب اللّه ورغَّب فيه ، ثم قال : « وأهلي بيتي » . « رواه مسلم » .

وقوله ﷺ : « تركتُ فيكم أمرين لن تضِلُّوا ما تمسكتم بهما : كتابَ اللّه ، وسنة رسوله » . « رواه مالك ، وصححه الألباني ومحقق جامع الأصول لشواهده » .

* * *

العمل بالقرآن والحديث

س ١ – لماذا أنزل اللّه القرآن ؟

ج١ – أنزل اللّه القرآن للعمل به ، قال اللّه تعالى : ﴿ اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [الأعراف : ٣] . وقال ﷺ : « اقرؤا القرآن ، واعملوا به ، ولا تأكلوا به » . « صحيح رواه أحمد » .

س ٢ – ما حكم العمل بالحديث الصحيح؟

ج٢ – العمل بالحديث الصحيح واجب ، لقول اللّه تعالى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا

نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]، وقال رسول الله ﷺ: «عليكم بسنتي وسُنة الخلفاء الراشدين المهديِّين، تمسَّكوا بها». «صحيح رواه أحمد».

س ٣ - هل نستغني بالقرآن عن الحديث؟

ج٣ - لا نستغني بالقرآن عن الحديث، قال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤]. وقال ﷺ: «ألا وإني أوتيتُ القرآنَ ومثله معه». «صحيح رواه أبو داود وغيره».

س ٤ - هل نُقدم قولًا على قول الله ورسوله؟

ج ٤ – لا نُقدم قولًا على قول اللّه ورسوله ؛ لقول اللّه تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [الحجرات : ١] ، وقوله ﷺ : « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق » .
« صحيح رواه أحمد » .

وقول ابن عباس : « أُراهم سيهلكون ، أقول : قال النبي ﷺ ، ويقولون : قال أبو بكر وعمر » .
« رواه أحمد وصححه أحمد شاكر » .

س ٥ – ماذا نفعل إذا اختلفنا في أمور ديننا ؟

ج ٥ – نعود إلى الكتاب والسنة الصحيحة ، قال اللّه تعالى : ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى

اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [النساء : ٥٩] . وقال ﷺ : « تركتُ فيكم أمرين لن تَضِلُّوا ما تمسكتم بهما : كتابَ اللَّه وسنة رسوله » . « رواه مالك وصححه الألباني في الجامع » .

س ٦ – كيف نحب اللَّه ورسوله ؟

ج٦ – نحبهما بطاعتهما ، واتباع أوامرهما ، قال اللَّه تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [آل عمران : ٣١] . وقال ﷺ : « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه مِن والده وولده والناس أجمعين » . « متفق عليه » .

س ٧ – هل نتركُ العملَ ونتّكِلُ على القدر ؟

ج٧ – لا نترك العمل لقول اللّه تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾ [الليل : ٥- ٧] . وقوله ﷺ : « اعملوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِق له » . « رواه البخاري ومسلم » . وقوله ﷺ : « المؤمن القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللّه من المؤمن الضعيف ، وفي كُلٍّ خيرٌ ، احرصْ على ما ينفعك واستعِنْ بالله ، ولا تعجز ، فإن أصابك شيء فلا تقلْ : لو أني فعلتُ كان كذا وكذا ، ولكن قُلْ : قدَّر اللّهُ وما شاء فعل ، فإن لو تفتح عمل الشيطان » . « رواه

البخاري ومسلم » .

يستفاد من الحديث : أن المؤمن الذي يحبه اللَّه هو المؤمن القوي الذي يعمل ويحرص على نفعه ، ويستعين بالله وحده ، ويأخذ بالأسباب ، فإن أصابه بعد ذلك أمر يكرهه ، فلا يندم ، بل يرضى بما قدَّره الله : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٢١٦] .

* * *

السنة والبدعة

س ١ – هل في الدين بدعة حسنة ؟

ج١ – ليس في الدين بدعة حسنة ، والدليل قوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة : ٣] . وقال ﷺ : « إيّاكم ومحدثات الأمور ، فإن كُلَّ مُحدثة بدعة ، وكُلَّ بدعة ضلالة ، وكُلَّ ضلالة في النار » . « صحيح رواه النسائي وغيره » .

س ٢ – ما هي البدعة في الدين ؟

ج٢ – البدعة في الدين كل ما لم يقم عليه

دليل شرعي . قال اللّه تعالى منكرًا على المشركين بدعهم : ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ﴾ [الشورى : ٢١] . وقال ﷺ : « مَن أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رَدّ » . « متفق عليه » (ردّ : غير مقبول) .

أنواع البدع كثيرة منها :

١- البدعة المكفرة : كدعاء الأموات أو الغائبين والاستعانة بهم . كقولهم : (المدد يا سيدي فلان) .

٢- البدعة المحرمة : كالتوسل إلى اللّه بالأموات ، والصلاة إلى القبور ، والنذر لها ، والبناء عليها .

٣- البدعة المكروهة : كصلاة الظهر بعد الجمعة ، ورفع الصوت بالصلاة والتسليم بعد الأذان .

س ٣ - هل في الإسلام سنة حسنة ؟

ج٣ - نعم في الإسلام سنة حسنة (لها أصل كالصدقة) . قال رسول اللّه ﷺ : « مَن سنَّ في الإسلام سُنةً حسنَة فله أجرُها ، وأجرُ من عمل بها من بعده ، من غير أن ينقص من أجورهم شيء » . « رواه مسلم » .

س ٤ - متى ينتصر المسلمون ؟

ج٤ - ينتصر المسلمون إذا رجعوا إلى تطبيق كتاب ربهم ، وسنة نبيهم ﷺ وأخذوا بنشر

التوحيد ، وحذروا من الشرك على اختلاف مظاهره ، وأعَدُّوا لأعدائهم ما استطاعوا مِن قوة .

١- قال اللّه تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ [محمد : ٧] .

٢- وقال تعالى : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ﴾ [النور : ٥٥] .

٣- وقال ﷺ : « ألا إن القوة الرمي » . « رواه مسلم » .

الفهرس

كمبيوتر : ربيع محمود - ت : ٤٧٥٠٠٨٠

من منشوراتنا

فتـــاوى

في العقيـــدة

لسماحة الشيخ

عبد العزيز بن باز

رحمه الله تعالى

مكتبة السنة

مطبعة العمرانية للأوفست
الجيزة ت : ٧٧٩٧٥٥٠